نظمي وذووه

La Famille de Nazhmi.

ـ جواب ووثائق جديدة ـ

ان القضايا التاريخية يطلب فيها صحة النقل : وقدم المصدر عند تعدد النقول وخوف الزيادة والنقص . أو عند تضارب الوثائق واضطراب سندها . أو ازالة أوهام علقت بالاذهان . وفي كل هذا لا يعارض النقل إلّا بما يقارب الزمن المطلوب الكلام عليه . أو بما هو اقرب اليه مع التحوطات الاخرى بالوجه الذي عينه العلماء في الطريقة التاريخية .

وبعد ان تقرر هذا الاساس . وبعد ان طلبنا من القراء ان يأتوا بما لديهم عن هذه الاسرة نرجع الى اصل النقد الذي أورده الفاضل يعقوب افندي سركيس في الجزء الرابع والخامس من هذه السنة عما كتبته في العام الماضي . وكل ما علم من مقاله . التشكيك في النصوص التي بينتها . دون ان يبت في حكم . وهذا مما لا يعول عليه في نظر الباحثين .

ذلك ما دعاني الى ان اناقش الفاضل ولكن بلا مجاذبة ولا مشادة ، مجيباً عن اقواله . ومورداً الوثائق الجديدة التي عثرت عليها . اذ لم اجد مبرراً لالتزامه هذه الطريقة في الرد . ولعل التأثر من بياناتي عما جاء في مقاله ، ساقه الى هذا فصار لا يفكر في قوة الوثائق التي قدمتها .

١ ـ الصلة النسبية :

من المعلوم ان الصلة العلمية تثبت بالتلقي والاخذ عن استاذ . فاذا كانت مقرونة بلحمة نسبية قويت وصارت ارثية . وقد قلت ان نظمي هو ابن بنت عهدي (٨ : ٢٧٥) كما اني قلت ان هذا الكتاب (كلشن شعراء) ازال الابهام عن مرتضى افندي بالتعريف في نظمي افندي واتصاله بهذا المؤلف (عهدي البغدادي) (٨ : ١١٩) والآن اقول الم يكن كذلك ؟ وإلّا ليس قولي بتطور الاسرة بحيث استقل الحفدة باسماء جديدة .

نعم قد يختلف الحفدة في القوة وحق الارث ، فيقدم من هو اقوى قرابة ،

واقرب درجة . ولكن العلم ينتقل غير مراع هذين الشرطين في القرابة . لذا نرى الاوربيين في تحقيق تراجم الاشخاص وتدوينها ، يلاحظون ادنى صلة نسبية لانتقال الارث العلمي . ومع هذا قد اوضحت المجمل وفصلت المبهم فبينت ان نظمي ابن بنت عهدي ، وهذا صار رأس بيت قائم بنفسه . قلت : « وبعد ذلك يسدل الستار عن اولاد شمسي واحفاده وسائر اقاربه ، ويظهر للوجود نظمي وهو ابن بنت عهدي والوارث لآداب اجداده لامه » (٨ : ١٨٧)

واما اتصال مرتضى افندي بنظمي ، فيؤيده كاشن خلفاء ، وكل مؤلفات مرتضى . كما ان ارتباط عبدالله افندي بمرتضى افندي ثابت بتاريخ (نزهة المشتاق) وبما قصه كل من الاستاذين نعمان افندي الآلوسي ومحمود شكري افندي الآلوسي ، فانهما اوضحا الصلة التي بينهما . وقد بسطت الادلة اللازمة عن العلاقات بقدر ما وصل اليه تحقيقي حتى اني نوهت بالختم الموقع في كاشن شعراء وذكرت انه لمرتضى افندي

فللتشكيك حد والناس حرصاء على الاحتفاظ بانسابهم ، إلّا في مواطن لا تخلو من شائبة . أفهذا من نوعها ؟

وعلى كل حال يقبل ان يأتي بما لديه من الوثائق ان كان عنده شيء من ذلك . فالنصوص التي اوردتها لا تبعد عن عهد مرتضى ، كما ان صاحب النزهة معاصر أو قريب العهد بعبد الله افندي . والقاعدة المرعية في هذا هي : « ان كنت ناقلا فالصحة » فلم يتعرض الناقد لهدم دليل مع ان الحق يقضي بمقارعة الحجة بالحجة ، فكان الواجب عليه ان ينسب مرتضى لنظمي آخر ويحقق وجود ذلك ، او يلحق عبد الله افندي بغير مرتضى المبحوث عنه ، ويبرهن على صحة ما عول عليه .

اما قوله : « هذا ما وصلنا » فلا يبرر ان نسكت عن النقد والتمحيص وترجيح النصوص . فما وصله من الوثائق متأخر وخال عن السند . ومصدري قديم وثابت في زمن لم يزاحمه فيه نص ولم يعارضه دليل ، ولذا وجهت النقد .

٢ ـ مرتضى افندي اكبر مؤرخ عراقي :

اني اوضحت اعمال هذا الرجل التاريخية ، وطبعاً يقدر المرء بقيمة مؤلفاته

وقد انعمت النظر في نفس المؤلفات ولم اراجع في الاغلب ما قيل عنها بلا بينة ولا فكرت بدماغ غيري ، بحيث اذا وجدت نقلا نطقت ، وان لم اجد سكت فعندي ان مؤلفات الرجل خير ترجمة له . وهذه تصلح لان تكون مخصصاً لمكانته ودرجة علمه . وهي من اثمن النصوص التاريخية .

وهنا اسأل حضرة الفاضل : قد مضى ما يزيد على مائتي سنة على تاريخه وسائر مؤلفاته ؛ فهل رأى مثله في عظمته خلال هذه المدة . وهل وجد اكبر منه أو هل وجد مؤرخاً عراقياً بلغ درجته منذ ستمائة سنة الى اليوم ؟

ان هذا المؤرخ لم يكتف بوقائع العثمانيين في عصره كما يقول الفاضل ، وانما ارخ بغداد من حين بنائها الى زمنه وذكر اولياءها ووقائع القطر التاريخية الاخرى . واكمل سيرة الرسول (ص) وقد بينت جميع مؤلفاته ، وهي تثبت ما نفاه . وان اكثر من كتب في التاريخ عالة عليه . فلقد قدم لهم ثروة تاريخية لا يزالون يتقلبون في نعيمها . ومن راجع ما ذكرته عن مؤلفاته يظهر له صحة ما قلته . وان غمط حق هذا المؤرخ لاينقص من قيمته وفضله .

بلغ المؤرخ جهده وبذل وسعه ولم يتصد احد للآن من هدم أقواله في حين انه من الميسور هدم أقوال غيره لاول حملة . فهو اكبر مؤرخ عراقي بحق وصدق ولم ينازعه من ايامه الى اليوم منازع .

٣ ـ ما كتب وما كتبت :

من طالع ما كتبه الفاضل قبل هذا عن كاشف خلفاء وجده مقصوراً على وصف الكتاب المعروف والمطبوع قبل اكثر من مائتي سنة ، وعلى ما يمكن استنتاجه منه او ما قيل عنه بطريق الاستدلال ، ولم يبد بياناته عن اسرة المؤلف ومبدأها ، ومكانتها العلمية والادبية ، بل لم يستقص مؤلفات الرجل ، ولاعرف بشيء عنها وليس له وقوف عليها جميعها ، فكانت المحاولات ـ كما قلت ـ لم تتعد الحدس والتخمين وقد أشير الى مقاله ايضاً لتسهل المقابلة .

قصدت التعريف بالاسرة ، وتاريخها ، وعلاقتها ببيوت اخرى علمية ، وادبية وعرفت بمعاصريهم بقدر مارأيته لازماً ، ولم يقتصر البحث على تصحيح

التسمية ، بل الغرض بيان جهات اغفلها غيري . فالمقايسة بين القولين تعين صحة ما قلته .

٤ ـ مغمز كلشن شعراء :

كنت قلت ان في كلشن شعراء مغمزاً أي انه ذكرت فيه ترجمة نظمي وينبغي ان لا تذكر فيه ، ولكنني بينت انه ـ نظراً لقدم خطه ـ يظهر انه كتب في زمن مرتضى افندي ، وحسين افندي آل نظمي . وذكرت انها ادخلت مؤخراً في صلب المتن ، وان ختم مرتضى فيها ، فرجحت ان تكون لاحد اولاد نظمي ثم قلت وصلت هذه النسخة الى مرتضى .

فهل يمحو هذا المغمز قيمة هذه الترجمة . وهل تقابل وتعارض بنص متخلف عنها بنحو مائتي سنة . وان مترجمه في كلشن شعراء لم يقف عند ايضاح المترجم واتصاله بآل شمسي . وانما بين تفصيلا عنه . واستدل باشعاره ، وما عاناه في غربته وما رثاه به المعاصرون حين وفاته . وقد اوردت ابياتاً منها ، فاين المغمز في هذه ، وهل يصح نبذ هذه الترجمة المؤيدة باشعاره واشعار غيره المعاصرين له .

فنقد النسخة يوجه من جهة اضافة الترجمة الى كلشن شعراء لا غير . والملحوظ انه قصد منها حفظها في هذه المجموعة الموضحة لتراجم الكثيرين من افراد هذه الاسرة ومن لهم علاقة نسبية بهم . وليس في نفس الترجمة طعن .

كنت آمل ان يجري النقد توصلا للحقيقة ، لا ان يكون لمجرد النقد توسلا باحتمالات بعيدة عن الواقع بمراحل .

٥ ـ نزهة المشتاق :

ان نزهة المشتاق توضح الصلة . لا من طريق تسمية الاب وحده ، بل الغرض منها بيانها عن المترجم عبد الله افندي مرتضى ، انه من اسرة عريقة في الفضل والعلم . ومن عرف كلا من شمسي ، وعهدي ، ونظمي ، وحسين ، ومرتضى وغيرهم ممن ذكرناهم يقطع بانها عريقة في الفضل ، ولكنني لم انشر ما قيل عنه هناك اكتفاء بما ذكره الاستاذ المرحوم شكري افندي الآلوسي في المسك الاذفر ، وبما قرره نعمان افندي قبله في مجموعته .

وهذا لا يهدم قول : « اولا يمكن ان يكون مرتضى هذا غير ذاك ، وليس

لنا ترجمة تعرفنا باولاد مرتضى نظمي زاده ، ولا نص يفصح عن ان عبد الله هو ابن مرتضى بن نظمي ليرتفع كل ريب وتزول كل شبهة . » اه

واقول لا عبرة بالتوهم البين خطأه . وان هذا الاحتمال لا يهدم الثابت المؤيد بالقرائن ، ونفس الترجمة ، والزمان ، والمكان ، والصفة . ومن طالع ما كتبته تظهر له حقيقة المترجمين بوضوح . كما ان المسألة ليست ارثية لتحصر فيها الاولاد كافة ، بل يذكر في مواطن كهذه ، من ينال مكانة ويحصل على ميزة .

هذا وان الوثائق والنصوص التي اوردها الفاضل ، جاءت مؤيدة لما ذكرته وكذا الوثائق التي سأوردها مما قوى التأكد وولد عقيدة .

ولعل حضرة الفاضل يرى ضرورة لوجود اعلامات لكل طبقة في حصرهم واتصالهم . وهذا لم يسبق له نظير في كثير من البيوت المعروفة .

٦ ـ تاريخ الحيدري :

ان الحيدري لم يبين الصلة بين البيوت واشتقاق بعضها من بعض . اما انا فبينت العلاقة ووجهت اللوم عليه من هذه الناحية اي عدم العلم ، وإلّا فانه ذكر الاثنين . اما الشهرة التي نوه بها الفاضل ، فانها كانت في حياة حسين افندي ، ومرتضى افندي نظمي زاده ، فهل من مانع ان تغطي شهرة مرتضى غيرها ، ويستقل اولاده ببيت آل مرتضى ، وهو هو ، فتؤسس الاسرة من جديد ويكون هو مبدأ نسبه بأن علت شهرته على شهرة سابقيه . وخير الاسر من تسابق تاليها من تقدمه في الفضائل ، خصوصاً ترى ان اولاد نظمي تكاثروا بحيث وقف بعضهم عند النسبة الاولى ، ولهذا نظائر . فان الفخذ الواحد قد يتفرع ويبقى قسماً منه محافظاً على اسمه الاول ، وتشتهر الفروع الاخرى باسمائها . وامثلة هذا اكثر من ان تحصى ، فغلب على اولئك آل نظمي وعلى هؤلاء آل مرتضى .

٧ـ وثائق جديدة عن اسرة نظمي :

ليس اسرة غير هذه الاسرة مسماة بهذا الاسم . ولو كانت لبانت ولحصل التفريق بينهما . وعندي مجموعة خطية ظفرت بها مؤخراً ، وهي تحتوي على مختارات عربية ، وتركية ، وفارسية ، من منظوم ومنثور ، وفيها بعض المنتخبات من شرح وصاف لحسين افندي نظمي زاده ، وابيات تركية وعربية اخرى .

وفيها بعض التواريخ ، منها ما هو في تعمير ضريح الامام علي (رض) . وقد دون فيها بعض المبرات والخيرات الى (الحاجة مريم بنت الحاج محمود نظمي البغدادي) و (رقية بنت الحاج مرتضى نظمي زاده البغدادي) وفي مكان آخر منها يذكرها بلفظ (الحاجة مريم بنت محمود النظمي المرحومة) .

والظاهر من هذه المجموعة انها تعود الى احد اولاد الحاجة مريم ، أو رقية . ويقول في موطن منها : « والده مرحومه دار فنادن دار عقبايه انتقال ايلدى في ٢١ صفر سنة ١١٢٨ » ولكننا لم نتمكن ان نعرف ايهما اراد .

ومن الاسماء المدرجة بقرب الاسماء المارة : الحاج اسماعيل ابن الحاج خليفة البغدادي . والحاج علي البغدادي . ولعل الاول منهما مالك المجموعة . وفيها اسم (محمود افندي نظمي) . وهذا يوافق ما جاء في وثيقة الفاضل يعقوب افندي . وهذه المجموعة تذكر من آل نظمي (احمد جلبي نظمي زاده) وانه استعار كتاباً من صاحب هذه المجموعة يسمى (كنعانية) وقال عنه (كنعانية بزم نظمي زاده احمد جلبي مزده في ٢٥ جا سنة ١١٢٥ .

وممن استعار كتباً مختلفة من قراء ذلك الزمن :

١ ــ محمد جلبي ٢ــ عمر افندي ٣ــ الحاج حسن قليجي ٤ــ طه افندي ٥ ــ محمد صالح افندي ٦ــ سليمان افندي ٧ــ شيخ سلطان ٨ــ محمد جلبي جادرجي زاده ٩ــ مصطفى اغا ١٠ــ يس افندي ١١ــ عثمان اغا قرنداشمر ١٢ــ كاتب حسن جلبي ١٣ــ خواجه (لم يسمه) ١٤ــ جادرجي زاده ملا محمد ١٥ــ ملا اويس خواجه سراي ١٦ــ عبدالله اغا ابن يوسف اغا ١٧ــ عبدالله ولد خليل جاوش ١٨ــ عبدالرحمن اغا ابن يوسف اغا ١٩ــ عثمان زاده نعمة الله ٢٠ــ صاجلي زاده ابراهيم جلبي ٢١ــ ملا سليمان مشقر ٢٢ــ ملا محمد جادرجي ٢٣ــ عبدالرحمن اغا قرنداشمر ٢٤ــ ملا صالح بصري ٢٥ــ ملا عبد القادر ٢٦ــ علاقبند زاده ملا محمد .

واعتقد ان هذه الموافقة والقطعية لاتبقي شكا للفاضل في ان من ذكرهم من آل نظمي كلهم من اسرة واحدة ، وان آل مرتضى استقلوا بشهرة والدهم ، ويوسع حضرته ان يشاهد المجموعة متى شاء .

ولما كان الفاضل يقطع في ان الابيات التي اوردها هي لنظمي ، فلا مانع من ان تضاف الى منظوماته ، خصوصاً لانها توافق زمن حياته ، وكذا الوقائع التي نوه بها . وقد وجد في الوثيقة التي ذكرها بعض من ينتسب لمترجمنا . فهذه كلها مؤيدات جديدة لما جاء في مقالاتي السابقة .

وان عدم مشاهدة اوليا جلبي له لاينفي وجوده ، وانما هو في هذه الآونة او ما يقاربها ، اعتزل الامور ، وزهد ، وانقطع كما ذكر في ترجمة حاله . وعدم ذكر مرتضى وقائع السنتين ، يفسر التزامه الاختصار ، وعدم الاهمية لذكرها والضرورة الداعية . وقد فات مرتضى افق تفصيلات كثيرة لمراعاته الايجاز . وهذه لاتدل على انها لغير نظمي .

وهنا يذكر الفاضل بمراجعة كاشن خلفاء ويقابل بين القصيدة التي قدمها نظمي الى حافظ احمد باشا ، والقصيدة التي اوردها كاشن شعراء ، فيجد المطابقة الحرفية وانهما قصيدة واحدة ، ولكن لغة العرب لم تدرج المطلع ، واكتفت بالتنويه والاشارة ولم تورد البيت لعجز المرتبين عن قراءة اللغة التركية . فهل يصح الاشتباه في ان نظمي غير والد مرتضى المذكور في كاشن خلفاء

٨ ـ الذهاب الى الرها او الروم :

ان الترجمة المنقولة اثر وفاته . تصرح بانه ذهب الى الرها . وان صاحب كاشن خلفاء ايد هذه الجهة . والروم هنا يقصد منها البلاد التي تحت حكم الروم اي الترك ، وهذا لايحدد بمنطقة دون اخرى ، حتى ان العرف اللغوي يقطع بان المراد بالروم الترك . وان صاحب كاشن كرر لفظ روم في صحائف متعددة ويقصد منها الترك (راجع ص١ الورقة ٧٣ وص ٢ الورقة ٧٤ وص٢ الورقة ٧٢) وفي هذه الاخيرة قال :

« ان اكثر اصحاب الغيرة وارباب الديانة ـ نظراً للاحوال التي سردها ـ اختاروا الهجرة الى الروم ، وانهم رتعوا في النعم السلطانية . وكثير منهم نال المناصب الشريفة ... » اه

ثم ذكر عن ابيه انه اختفى بضعة ايام ، ثم ترك سبده وليده ، وعاف اصحابه وديارة ، وابدل زيه ، فاكتسى بكسوة درويش ، مكشوف الرأس ، وحافي القدم ،

ونال انواع المشـاق وبقي مكـور الجناح ، ومعه امه المشفقة ، فاقام في كربلا والحلة بضعة ايام ، ثم امتطى الغربة وجول في البراري والقفار ، متحيراً لايدري اين يتوجه (وقصده هنا تصوير غربته) ولم يتعرض لذهابه الى الروم .

وفي هذه الاثناء ورد حافظ احمد باشا للمرة الاخرى ، وتوجه اليه لسابق معرفة . وهذا مما يدل على انه لم يخرج من العراق . والحاصل توجع لوالده بما اوتيه من بيان وصور ما اصابه ليدلي بتعلقه بحكومته .

اما كاشن شعراء فانه اعطى الايضاحات اللازمة عن هذه ، فازال الابهام المستفاد من الاختصار الوارد في كلشن خلفاء . والظن بان سابق المعرفة تدل على انه كان معه في بلاد الروم لم يدعمه دليل . مع ان حافظ احمد باشا كان قد جاء قبل هذه المرة في ايام بكر صوباشي . والمعرفة من هنا حصلت فلم يكن ذهب الى الروم (الاناضول) حتى يجيء حافظ احمد باشا . وذهابه كان في اواخر سنة ١٠٣٥ أو اوائل سنة ١٠٣٦ . وقد هدم الفاضل نقده في كلامه الاخير خشية ان يسد عليه الطرق ، فاورد احتماله قال : « انه يمكن انه بعد ان ذهب الى هناك عاد الى الرها . هـذا وان كان يجوز — من باب الاحتمال — ان يقال لعل صاحب كلشن خلفاء اراد بالروم توسعاً الرها ... » اه . ولكنه لم يلتفت الى مدلول لفظ الروم مع انه نقل عن كلشن خلفـاء : « بدر مرحوم تلك وتنها ترك يار وديار محروسه رهاده قرار ايتمش ايكن ، بو ايام خير انجامده الحمد لله الملك الجواد اولاد واحفاد وفي الجمله برك وبار ونظام معتاد ايله كيرو عودت بغداد ايدوب شاكر اولمشدر » اه . والمعنى أن الوالد هاجر وحيداً ، واقام في الرها ، وفي هذه الايام — ولله الحمد — شكر الله على الاولاد والاحفاد والعودة بنعيم ونظام معتاد اي ان الله تعالى من عليه بالعودة ، وعوضه بالاموال والبنين .

ويفهم من مجمل اللفظ انه بعد ان ناله ما ناله ، رجع وعوضه الله تعالى . وهذا لايقتضي الملازمة . وحرف العطف المضمر في الصيغة العطفية (ايدوب) لا يدل على المقارنة ولا الترتيب ، حتى ان (ايله) تدل على وجود جملة فعليـة سابقة لها . ولو قيل انه ذهب مجرداً وعاد باموال وبنين لكان المعنى انه صار له .

وإلا فكيف يعقل ان يعود باولاد واحفاد ، وتاريخ ذهابه وعودته معروفان

وان كاشن خلفاء لم يطعن به ، ولكن النص مجمل ، فلا مخالفة وان التأويل صرف كاشن عن المعنى الصحيح . واما ما ورد في كاشن شعراء فسوف اعربه عند سنوح الفرصة . وغاية ما اقول هنا لايهمنا ان يأتي بامه ، او يأتي بجماعة من أهل وعيال، انما الغرض بيان ترجمته ، وان هذا مما لايعلق عليه اهمية كبيرة .

٩ ـ بين البك والباشا :

ان الفاضل لم ينظر الى التاريخ ، ولا الى النقل . فاتخذ الغلط المطبعي ، أو سهو القلم وسيلة لنقد ماهو معلوم ، فاورد الترديد فالتصحيح ليبدي مهارة وهذا ما جعلني ان اعتقد انه يحاول اتخاذ الوسائل لتأمين الغالبية ، ولو من طريق واه ، وإلّا فبعد توضح التاريخ وقائله ، وذكر الاسم هل يبقى ارتياب؟ وبهذه المناسبة اراد ان يخرج عن الصدد ليتكلم عن جامع الخاصكي ، وان كان هذا الخروج لاوجه له . وكذا يقال عن كل استطراداته . وقد لا يعود بعدها الى المطلوب .

١٠ ـ جامع الانوار :

قال : (ذكرته ثم ذكره العزاوي) . ويريد بذلك اني اخذت ذلك عنه ، ولم انبه عليه . والحال اني كتبت مسودة سجل الاوقاف بيدي ، ومن نسختي نقلت اساس الكتب الى دفتر الاساس ، وانا وصفت المؤلفات . ونبهت عليها ، قبل ان يطلع عليها هو وغيره . ومن قوله هذا تعرف درجة حرصه ، وهب انه نبه عليه ، فلقد دققت النظر فيه وبينت رأيي عليه ، فهل هذا من الحقوق الادبية التي يجب الاحتفاظ بها ؟ أو ممنوع ان يدقق مرة اخرى ،ومن راجع ما قاله وما قلته يتبين له الفرق .

فالفاضل لم يدر ان العلم مشاع ومبذول لكل طالب ، وان ذكره لاسم الكتاب لايمنع ان يصفه آخر حسبما يتراءى له،فالتفاخر لايأتلف هو وصفة العلم.

وهنا لايفوتني ان انوه بفضل الاوربيين في بث العلم . وتمكين كل طالب منه بحيث جعلوه مشاعاً . وقد طلبت مراراً تصوير نسخ خطية من المتحفة البريطانية فوردت إلي بكل سرعة ، مع ان النسخ التي طلبتها لانظير لها سواها ، او لايتيسر الحصول عليها من موطنها المعروف وجودها فيه .

١١ ـ الاشتراك في الشكوك :

قال : « ولست وحدي في هذه الشكوك . فالاستاذ العزاوي ايضاً مثلها . فانه رأى ان عبدالله افندي المفتي ينعت (بسيد) في الحديقة » . واجيب عن هذا ان ما قلته انما كان في نسبة الابيات الى عبدالله افندي آل مرتضى ونعته بسيد . والتشكيك ليس في المترجم ونسبته ، بل في الصفة المعطاة له ، أو في نسبة الابيات اليه أو الى غيره . فنظراً الى انه قد صرح في الابيات انه سبط الشيخ عبد القادر ، قلت من المحتمل انها له وان يكون والده صاهر القادرية فصار يدعي سيداً لهذا السبب . وإلا فلم اشتبه في ان عبد الله افندي هو ابن مرتضى المؤرخ أو ابن غيره .

وعلى كل حال اشكر الفاضل على اعتنائه واهتمامه بهذه الاسرة ، وبنقله الوثيقة وبعض الابيات . ولكنني اعتب عليه في اشتباهه بصحة ما كتبت ، وفي الوقت نفسه دعت كتابته الى بياناتي الاخيرة عن المجموعة الخطية . هذا واكتفي بذلك.

المحامي عباس العزاوي

التركمان Les Turkmènes.

التركمان جيل من الترك من العنصر التوراني يلي بلادهم بلاد خراسان في ايران وتمتد الى خوارزم فيما وراء النهر . ولغتهم التركية وتختلف عن لغة (بلاد تركية) وديانتهم الاسلامية على المذهب الحنفي ، وقسم منهم يقيم في اراضي (كركان وتسمى تركمنستان ويدعوها العرب جرجان) من ايران وهذه الاراضي خصبة وهم مولعون بشرب الشاي واكثرهم يشتغلون بالزراعة وتربية الاغنام وكان هذا القسم منهم يغيرون على بلاد خراسان التي تجاورهم بين آونة واخرى منذ ايام الملك ناصر الدين شاه القاجاري (في القرن الثالث عشر ، غير ان جان محمد خان الذي كان قائداً للجيش المقيم في شرقي ايران في حدود سنة ١٣٤٥ هـ تمكن من قهرهم فخضعوا لاوامر الامبراطورية البهلوية بفضل ملكها الباسل وقد عادت السكينة الى نصابها الذي كانت عليه قبل قرن او اقل او ما يزيد عليه . وفي العراق قبيلة اسمها اليعافرة تقيم في اراضي تل اعفر (تلعفر) في لواء الموصل اصلها من هؤلاء التركمان .

محمد مهدي العلوي